الكلية : الاداب

القسم او الفرع : الاعلام

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : ا.م.د محمد صالح جباب

اسم المادة بالغة العربية : التحقيق الصحفي

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Investigative Journalism

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: اركان التحقيق ومتطلباته

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: Investigations Pillars and Requirements

اهمية التحقيق الصحفي :

يأخذ التحقيق الصحفي حيزاً كبيراً من الاهمية لدى المؤسسات الصحفية، وذلك ناجم عن العديد من الاسباب ابرزها :

- **بناء الثقة : التحقيقات الصحفية العميقة والموثوقة تساهم في بناء ثقة الجمهور في وسائل الإعلام فعندما يعرف القراء أن المؤسسة الصحفية قادرة على كشف الحقائق وتقديم تقارير دقيقة، يزيد من مستوى الثقة فيها .**
- **المساهمة في التوازن الديمقراطي : يؤدي التحقيق الصحفي دورًا مهمًا في تحقيق التوازن الديمقراطي، إذ يساعد في مراقبة السلطات وكشف الفساد والتجاوزات .**
- **تحفيز المشاركة وتعزيز المواطنة : من خلال توفير معلومات شاملة ودقيقة، يلهم التحقيق الصحفي المواطنين للمشاركة الفعّالة في المجتمع واتخاذ قرارات مستنيرة .**
- **رصد القضايا الاجتماعية: يساهم التحقيق الصحفي في الرصد والتركيز على القضايا الاجتماعية المهمة والتي تستحق الاهتمام العام، مثل زيادة الجرائم وتجارة المخدرات وغيرها .**
- **المساهمة في تشكيل السياسات : عندما تقوم المؤسسات الصحفية بتقديم تحقيقات دقيقة حول قضايا هامة، يمكن ان يؤثر ذلك في صياغة السياسات واتخاذ القرارات .**
- **تعزيز المكانة الاجتماعية والمهنية : التحقيقات الصحفية ذات الجودة تسهم في رفع مكانة المؤسسة الصحفية والصحفيين في المجتمع، مما يؤدي الى تعزيز المهنة والمساهمة في تحقيق اهدافها .**

أركان التحقيق الصحفي :-

أشرنا سابقاً الى التعريف الذي قدمه **روبرت جرين** للتحقيق الصحفي بأنه **ذلك التقرير الإخباري الناتج عن جهد شخصي يبذله المرء نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل طي الكتمان** وبهذا يكون هذا الفن مكون من ثلاثة اركان رئيسة هي:

1- أن يكون التحقيق قد قام به المحرر الصحفي بنفسه وليس مجرد تقرير عن تحقيق قام به شخص آخر .
2- أن يكون الموضوع الذي يدور حوله ينطوي على قدر معقول من الأهمية بالنسبة للقارئ أو المشاهد .
3- أن تكون هناك محاولة من جانب الآخرين لإخفاء هذه الأمور عن الجمهور.

ومن هذا نستنتج إن العناصر التى لابد من توافرها لنطلق على مادة ما اسم فن التحقيق هي:-

1- **الواقعة القانونية:** أي جود واقعة أو ممارسة أو عمل غير شرعي بوجه من الوجوه، عمل يتعارض مع مصلحة المجتمع، أو على الأقل لا تقبله أغلبية الناس على أنه ممارسة مسموحة، من ثم ينبغي الكشف عنه من جانب الصحافة لأن ذلك واجبها، إذ إن إحدى وظائف الصحافة المحافظة على حقوق المواطنين والدفاع عن مصالحهم وحمايتها، ومن ثم فإن الكشف عن أي ممارسات منحرفة مسؤولية وطنية وأخلاقية تقع على عاتقها .
2- **وجود جهة تحاول إخفاءها:** أي وجود جهة ما لها مصلحة في بقاء هذه الممارسة المنحرفة طي الكتمان، بل وتقاوم أي محاولة للكشف عنها لأن ذلك سيؤدي بدون شك إلى تقديم المسؤولين عن الانحراف الى العدالة، وبذا تؤكد الصحافة نفسها سلطة رابعة حقاً في المجتمع عن طريق حراستها لمصالح أبنائه وفضح كل من يهدر حقوقهم .
3- **الجهد الصحفي المقصود:** أي وجود عمل صحفي منظم بمعنى لا بد من توفر القصد والمجهود الصحفي وراء ما ينشر إضافة الى الشرطين السابقين حتى يصبح تحقيقاً بالمعنى العلمي والمهني .

وهكذا فأن ما بات يعرف بصحافتنا العراقية بالتحقيق الصحفي لا يتضمن في كثير من الأحيان الشروط الثلاثة، وبكلمة أخرى فإن بعض الصحف العراقية تطلق وصف تحقيقات على جهود قد لا تكشف بالضرورة عن ممارسة غير مشروعة، كأن يكون التحقيق حول إنجاز ما أو نشاط معين، وأحياناً لا يكون التحقيق ثمرة جهد صحفي منظم ومقصود وإنما مجرد تلخيص وتحليل لتقرير حول تزايد حوادث الطرق مثلاً، أو حول خطر العمالة الأجنبية أو غير ذلك .

مما سبق نفهم أن ما تنظر إليه صحافتنا العراقية والعربية وكذلك الكثير من المؤلفات التي تناولت الموضوع على أنه تحقيق صحفي ليس دقيقا تماما لأنها لا تلبي هذه الشروط، وهو ما يدعو للقول أنها أقرب الى التقرير منه الى التحقيق .

ولغرض الموائمة بين بعض الاختلافات الواردة في هذه التعريفات نقول:

يوجد في عالم الصحافة نوعان من التحقيق أولها ما يسمى بالتقرير أوالتقرير المصور (الريبورتاج) ، وهو النوع الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والنوع الآخر يُعرف بالتحقيق الاستقصائي (**Invistigative Reportage**) ويمكن تعريفه بأنه: **جهد إعلامي مقصود بالكلمة، أو بالصورة، أو بكليهما معاً، يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير قانوني وثمة مصلحة لجهة ما في محاولة طمسه أو إخفائه** .